فسكت فاقتضاني الجواب فسكت فقال : ما لك لا تجيب . فقلت : يا أمير المؤمنين سمعت الناس بالمدينة يقولون أبو بكر خير الصحابة وعلي خير القرابة .

قال : فأرضاه ذلك وكف .

وقال : تزوجت امرأة وعندي أخرى فما زالت بي حتى طلقتها وأقبلت على بيت فيه كتب فجاءت المرأة فأخذت بعضادتي الباب وقالت : لكتبك شر علي من أربع ضرات .

ومن تصانيفه : أخبار العرب وأيامها . نسب قريش وأخبارها . كتاب نوادر أخبار النسب . كتاب الموفقيات . كتاب أزواج النبي A كتاب النحل . أخبار نوادر المدنيين . العقيق وأخباره . الأوس والخزرج . وفود النعمان على كسرى . الأخبار المنثورة . الأمالي . إغارة كثير على الشعراء . أخبار ابن ميادة . أخبار جماعة من الشعراء . كتاب الأخلاق .

قال محمد بن عبد الملك التأريخي : أنشدني ابن طاهر لنفسه في الزبير بن بكار : من البسيط .

ما قال لا قط إلا في تشهده ... ولا جرى لفظه إلا على نعم .

بين الحواري والصديق نسبته ... وقد جرى ورسول ا في رحم .

الألقاب .

ابن الزبير أخوان فاضلان أحدهما المهذب : الحسن بن علي بن إبراهيم .

والآخر الرشيد : واسمه أحمد بن علي .

ووالدهما : علي بن إبراهيم بن الزبير .

وابن الرشيد : اسمه علي بن أحمد .

ومنهم إبراهيم بن أحمد .

ابن الزبير الأندلسي : اسمه أحمد بن إبراهيم .

ابن الزبير الطبيب : هبة ا بن صدقة .

الزبيري : اسمه عمر بن علي بن خضر .

ابن الزبير الوزير : يعقوب بن عبد الرفيع .

الزجاجي النحوي : اسمه عبد الرحمن بن إسحاق .

الزجاج النحوي : اسمه إبراهيم بن السري .

الزجاجي : يوسف بن عبد ا .

الوزير الزجالي : اسمه عبد ا بن عبد الرحمن .

ابن قيس الجعفي الكوفي .

زحر بن قيس الجعفي الكوفي . شهد صفين مع علي بن أبي طالب وكان شريفاً فارساً وله ولد أشراف وكان خطيباً بليغاً . وفد على يزيد بن معاوية . أنزله علي المدائن في جماعة جعلهم هنالك رابطة .

وروى عن الشعبي . قال أحمد العجلي : هو كوفي تابعي ثقة من كبار التابعين .

وقال أبو مخنف : ثم إن عبد ا بن زياد نصب رأس الحسين في الكوفة فجعل يدار به . ثم دعا زحر بن قيس فسرح معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد . وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان الأزدي . فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد . فقال له يزيد : ويلك ما وراءك ؟ فقال : أبشر يا أمير المؤمنين بفتح ا ونصره .

ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته . فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد ا بن زياد أو القتال .

فاختاروا القتال فعدونا عليهم مع شروق الشمس . فأحطنا بهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون إلى غير وزر ويلوذون منا بالآكام والحفر لواذاً كما لاذ الحمام من صقر . فوا يا أمير المؤمنين ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم .

فهاتيك أجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفى عليهم الريح زوارهم العقبان والرخم بقاع سبسب . قال : فدمعت عين يزيد وقال : كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن ا ابن سمية يعني عبيد ا وسمية جدته أم أبيه أما وا لو أني صاحبه لعفوت عنه رحم ا الحسين ولم يصله بشيء .

ابن حبيش .

زر بن حبيش بن حباشة بن أوس أبو مريم وقيل أبو مطرف الأسدي . أدرك الإسلام بعد الجاهلية وعمر دهراً مائة وعشرين سنة وتوفي سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين .

وروى له الجماعة وحدث عن عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن وعبد ا وأبي وحذيفة والعباس وابن عمرو وعمار وأبي وائل . وروى عنه النخعي وعامر وعدي بن ثابت وغيرهم .

وشهد خطبة عمر بالجابية .

قال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي من أهل الكوفة : وكان ثقة كثير الحديث وقال أحمد العجلي : كان شيخاً قديماً إلا أنه كان فيه بعض الحمل على علي بن أبي طالب وأدرك الجاهلية ولم ير النبي A وروى أبو بكر بن عياش عن عاصم قال : كان زر بن حبيش أكبر من أبي وائل فكانا إذا جلسا جميعاً لم يحدث أبو وائل مع زر .

وقال إسماعيل بن أبي خالد : رأيت زر بن حبيش في المسجد يختلج لحياه من الكبر وهو يقول

: أنا ابن عشرين ومائة سنة .

الألـقاب